جزء لكي يكون هناك تجمع اسلامي تقوده ايران وليس العرب . ان الشعور الايراني من
ضرب الفيل مبني على التوقع بأن ازمة الكهرة ستحدث بتدخل الولايات المتحدة لمنع ظهور
العالم الاسلامي .

تعليق : ان ما يؤكد ذلك التوجه الايراني لاقامة العلاقات وادامة الاتصالات مع
الجمهوريات الاسلامية السوفيتية بعد ادامة العلاقة وتطويرها مع الباكستان بالمقاومة
الافغانية وتوجه ايران في دعم الحركة الاسلامية الاصولية في الاقطار العربية . أن
الولايات المتحدة تخشى ظهور حركة اسلامية وتعمل من اجل منع ظهور معسكر
اسلامي يتوقع أن يشكل قوة رئيسية في نهاية العقد الحالي سيهدد المصالح الامريكية
والنظام الدولي الجديد الذي تنشده ، لذلك فأن المواجهة محتملة اذا لم تحدث
تغييرات رئيسية .

بدأت ايران حديثاً منذ خريف ٩١ في طلب الحصول على السلاح النووي من الجمهوريات
الاسلامية السوفيتية بغض النظر عن التكاليف ، وهي تعمل من أجل الحصول على
رؤوس نووية من الجمهوريات المذكورة وقد اعلن رجال الدين والمسؤولين الايرانيين أن
الاسلام يشكل قوة من خلال الروابط المشتركة ، وبعد السيطرة الشيوعية على الجمهوريات
السوفيتية عديدة فأن غاية ايران الآن اقامة علاقات وثيقة مع آسيا الوسطى .

تعليق : أن ميزانية الدفاع الايرانية لعام ١٩٩١ هي (٢,٧٧) مليار دولار
وبالرغم من معلومات انها أنفقت بحدود (١٩) مليار دولار لشراء الأسلحة والتكنولوجيا
النووية والمعدات العسكرية خلال العام المذكور .

يعتقد رجال الدين في القيادة الايرانية يرون بأن المواجهة مع الولايات المتحدة الامريكية
حتمية ووشيكة وهذه المجموعة ترى بأن هدف ايران الاستراتيجي هو تشكيل معسكر
اسلامي وترى أن هذا المعسكر يتكون من ايران - باكستان - افغانستان - طاجكستان -
اوزبكستان - كازاخستان - قرغيزستان - تركمنستان - اذربيجان وبالنتيجة تركيا حيث يعتقد

الزعماء الأيرانيين بأن هذه الدول ستكون فيها انظمة اسلامية في الغرب أو شكل من اشكال الحكم الاسلامي وتشترك ايران مع الصين الذى تقود الكتلة الجنوبية لمواجهة الولايات المتحدة الأمريكية . أن الكتلة التي تتزعمها ايران اضافة الى التحالف الاستراتيجي الايراني - السورى سوف يجبر الأقطار العربية وخاصة اقطار الخليج لتنجذب الى الفلك الأيراني ويعتقد المسؤولين الأيرانيين أن هذا الأندماج سيقود الى تعاون ايراني - سورى في تحرير القدس وتدمير اسرائيل وتحرير الأماكن المقدسة في الحجاز من السيطرة السعودية وسيساعد على ذلك التواجد الأيراني في السودان .

تعليق : نعتقد أن ما ورد اعلاه هو الأستراتيجية الأيرانية وأن استغلالها للتحالف مع سوريا ما هو الا غطاء لتمرير اهداف المرحلة وستعلن ايران مرة أخرى نواياها العدوانية تجاه العراق الذى تعتبره الخندق الأمامي الذى يقف بوجه نواياها التوسعية وستزيد من نشاطها في الخليج العربي واقطاره وسيتزايد دعمها للحركة الأصولية في الأقطار العربية وستحاول بكل الوسائل تجنب أى مواجهة مع الولايات المتحدة الأمريكية .

ان التطورات الحالية للنشاطات الأيرانية في جمهوريات آسيا الوسطى تمنح جذورها لسمة على الأقل ، حيث ارسلت حكومة الملالي في طهران عدة مجاميع من الأستخبارات لتأمين الأتصال وادامة علاقات مع الشعب ، أحد هؤلاء كان قمبيز (خبير في اسلحة التدمير الشامل) والذى كانت مهمته تدقيق امكانية تجنيد خبراء في مجال اسلحة التدمير الشامل والحصول على معدات وتجهيزات تستخدم لهذا الغرض ، في ربيع عام ٩١ ألتقى مع عدد من المسؤولين عالياً من اذربيجان - تاجكستان - كازاخستان الذين ابدوا استعدادهم للمساعدة في الطلب الأيراني للحصول على قنبلة اسلامية . الحكومة الأيرانية كانت قلقة من احتمال أن تكون المخابرات السوفيتية [KGB] وراء هذه العملية ، لذلك طلبت من قمبيز العودة وكذلك كانت لا ترغب في افساد العلاقات مع موسكو حيث كانت تعمل على تطويرها . ولكن ايران عملت على تجديد المهمة في صيف عام ٩٢ وكلفت الدكتور

مهدي جمران (الموما اليه حاصل على شهادة الماجستير في الفيزياء النووية من جامعة كليفورنيا الأمريكية) الذي كان يعمل بنشاطات استخبارية منذ عام ١٩٦٨ وقد قام الدكتور جمران بنفس المهمة التي بدأها قمبيز . وقد التقاه مسؤول عالي المستوى من كازاخستان ومعه عرض مفصل لتزويد ايران بأسلحة نووية من الجزيرة السوفيتي وقد اخبر المسؤول الكازاخستاني بأن لديه اتصالات وثيقة مع معهد خروشوف في موسكو (يعتبر أهم معهد في الاتحاد السوفيتي متخصص في تطوير الاسلحة النووية) ومنشأة [Semipalatinsk] المختصة في تطوير واختبارات الأسلحة النووية في كازاخستان .

عاد الدكتور جمران الى طهران في حزيران أو تموز ٩١ ومعه العرض . وفي هذه الفترة كانت القيادة الايرانية مقتنعة بأن العالم الاسلامي قد استيقظ . وقد دعى الرئيس الايراني حالاً الى اجتماع لجنة عليا لدراسة الطلب واذا كان ملائماً لاقتراح الوسائل والامكانيات لتنفيذه وكانت اللجنة المذكورة مؤلفة من [redacted] (مسؤول المشتريات في لجنة حرس الثورة) [redacted] (لا توجد معلومات عنه) [redacted] (نائب رئيس الوزراء والمختص في الاستخبارات في نشاطات حزب الله) [redacted] (عالم نووي كان من بين الأوائل الذين عملوا في برنامج باكستان النووي) . نتيجة للتطورات في الاتحاد السوفيتي بعد آب ٩١ اقتنعت ايران بضرورة تنفيذ البرنامج . وبعد أن اعلنت كازاخستان في نهاية آب ٩١ سيطرتها على جميع الأسلحة والمعدات العسكرية الموجودة في اراضيها بما فيها النووية نجح ايران للمضي قدماً في العملية حيث ارسل الدكتور جمران الى كازاخستان في مطلع ايلول ٩١ وقد اخبره المسؤول الكازاخستاني انه كان يتكلم نيابة عن (٢٥) شخص من رجال الأمن والعلماء والمسؤولين الحكوميين الذين بأمكانهم تأمين القنبلة النووية لايران حيث سيتم تأمينها على شكل اجزاء وكل جزء سوف يأتي من جمهورية من الجمهوريات السوفيتية وسوف يعيد تجميعها في المكان الذي تختارونه في ايران حيث لدينا الخبراء الذين

يتمكنون عمل ذلك . عاد الدكتور جمران الى طهران في منتصف ايلول ٩١ لمزيد من التشاور حول الصفقة ، وللأهمية الأستراتيجية للعملية عين الرئيس الأيراني هاشمي رفسنجاني مهجراني نائب الرئيس مسؤولاً عن برنامج ايران للحصول على السلاح النووي ، ذلك البرنامج الذي ينفذ بصورة مستقلة عن برنامج ايران لتطوير سلاح نووي .

كان يبدو أن ايران لاتعلم لهذه المرحلة ماهو بالضبط نوع السلاح النووي الذي سوف تحصل عليه ، لذلك تم تقييم الطرق البديلة للحصول على سلاح نووي . وفي الحقيقة منذ الصيف (صيف عام ٩١) سجلت زيادة في عدد الخبراء الصينيين العاملين في ايران في مجالات الصناعات العسكرية في الأماكن : اصفهان - مباركة - أرفك وقد قدر عدد الخبراء العاملين في هذه المجالات بحدود (٣٠٠٠) مع حلول نهاية عام ٩١ . أسس المشاريع الجديدة الذي يعمل عليه الخبراء الصينيين ، مشروع ايراني لتطوير صواريخ ارض - ارض متوسطة المدى وهو تقريباً مشابه الى الصاروخ (ام - ٩) حيث قامت الصين في هذا المجال بتزويد ايران بعدد من الصواريخ وقاذفات الأطلاق ومعدات التدريب الأيرانيين والمعدات الأساسية لأنتاج الصواريخ في ايران . خبراء من كوريا الشمالية والصين مستمرين في العمل في اصفهان على مشروع لتطوير وانتاج صواريخ ارض - ارض ، ان الصاروخ الأيراني مشابه للصاروخ الصيني (ام - ١١) وتحت اسم نوندار - ٢٨ ، وكنتيجة لأهتمام ايران بالصواريخ فقد خصصت خطاً لأنتاج صواريخ سكود ، وهذا الخط يعمل منذ ٤ شباط ١٩٩١ اضافة لشحنات من الصواريخ نوع سكود من كوريا الشمالية فقد استلمت ايران لحد الآن بحدود (١٧٠) صاروخ .

تعليـــق . كانت ايران تسعى وبشكل جدي مع الصين من اجل تطوير منشآتها النووية وانتاج سلاح نووي ومع الصين وكوريا الشمالية من اجل الحصول على الصواريخ وتطويرها وانتاجها في ايران ويمكن تأشير مايلي لتأكيد ماورد اعلاه من معلومات .

اولاً . الزيادة في عدد العاملين الصينيين في ايران في هذا المجال يرجع الى

خبراء من الصين كوريا الشمالية
اصفهان مع مشروع
لتطوير وانتاج صواريخ
ارض - ارض (الايراني)

٢٧٠ صاروخ
من كوريا الشمالية

[illegible] للحصول على [illegible] للتعاون في المجال النووي عام ١٩٩٠ [illegible] بالصواريخ المجرب [illegible] في الصين مع [illegible] عام ٩١ . (ارسلت المعلومات حول الموضوع برسائل سابقة) .

ثالثا : تفاوضت ايران مع كوريا الشمالية للحصول على (٣٠٠) صاروخ ارض - ارض [illegible] ([illegible]) . وقد حصلت لحد الآن على [illegible] (١٤) صاروخ منها . (ارسلت المعلومات برسائل سابقة) .

رابعا : بدأت ايران انتاجها من الصواريخ في ٤ شباط ٩١ بمساعدة الصين وكوريا الشمالية وكما تمت الاشارة الى ذلك بكتابنا سري ١٨ في ٥ آب ٩١ .

رابعا : اكمل مجموعة من الخبراء والمهندسين والفنيين الايرانيين تدريبهم في المجال النووي في الصين في نهاية شهر شباط ٩٢ حيث بلغ عدد هم (٢٠) شخص . ارسلت المعلومات برسائلنا ٥٠٤ في ٢٠ ك٢ ٩١ و ١٤ في ٢٠ ك٢ ٩٢ .

ج - [illegible] النووية بواسطة الطائرات مشكلة تحتاج الى طائرات [illegible] لهذا الغرض ولها امكانية القيام بمناورة خاصة ، وقد حلت هذه المشكلة في نهاية أيلول عام ٩١ عندما قررت ايران وكوريا تطوير تعاونهم في المجال النووي ، حيث قام وفد كوري عالي المستوى برئاسة ابن الرئيس الكوري الذي يرأس وكالة الطاقة الذرية الكورية بالذهاب [illegible] في الاتحاد السوفيتي ، بزيارة ايران ، وعقد المشاورات النووية الايرانية [illegible] ووصل الرئيس الايراني رفسنجاني وفي نهاية الزيارة تم توقيع محضر للتعاون المشترك في المجال النووي . أن اهمية كوريا تكمن في الخبرة العسكرية التي حصلت عليها من الاتحاد السوفيتي والذي كان كجزء من تخطيط الاتحاد السوفيتي للعمليات لمواجهة احتمال حرب نووية [illegible] الاتحاد السوفيتي في كوريا [illegible] خاصة بالذات الاسلحة النووية واهمها حرب [illegible] ايران [illegible] ([illegible]) موجودة في مكان قريب من هاتين

وفي بلاجي، خاصة في المناطق الجبلية ، والاتفاق الذي تم توقيعه خلال زيارة الوفد الكوري الايراني هو تبادل الخبرة الكورية في مجال متطلبات البناء السلاح النووي من المعلومات مع الفنيين الايرانيين

عاد [illegible] جمران الى كازاخستان في مطلع شهر ت١ ٩١ للاتفاق النهائي على عقد [illegible] المعقد . وافقت ايران على دفع مبلغ يتراوح بين ([illegible]) مليون دولار لقاء الاسلحة النووية الثلاثة (٣ مليون دولار دفعت كمقدمة في حساب في أحد بنوك [illegible] وإعطاء اجراء متجمد في بنوك في سويسرا [illegible] البنوك [illegible] بدأ لجنة خبراء النووي الايراني في منتصف شهر ت١ ٩١ تشرف في [illegible] ملايين كيلوغرام النووية في قزوين جمعها مختبرين لتخصيص اليورانيوم ومنشآت [illegible] الصناعي للمنشآت الذاتية . سلم تجدر الاشارة له أن التفاعل النووي [illegible] حصلت عليه ايران من [illegible] موضوع في قزوين . تمكنت ايران من [illegible] نووي [illegible] التي لبناء الأسلحة معظمهم من [illegible] لانتاج الاسلحة النووية في كازاخستان وقد تم دفع راتب شهري للخبراء [illegible] دولار مع تسهيلات اضافية اخرى ومن المقرر أن يكون الخبراء في ايران مع نهاية [illegible] وقد تمت دعوة عدد من العلماء النوويين المتقدمين من معهد [illegible] النووي في موسكو لتدريب العلماء النوويين الايرانيين في ايران أو أي مكان آخر مقابل راتب شهري (٢٠٠) ألف دولار وتسهيلات اضافية اخرى . في اواخر شهر ت٢ ٩١ أكد [illegible] الحاجة الضرورية لتطوير سلاح نووي في ايران لتكون للمسلمين [illegible] مواجهة اعدائهم وأكد على جميع المسلمين بجميع [illegible] أن يصلوا الى مستوى عالي في المجال النووي لمواجهة التحدي النووي الاسرائيلي [illegible] يجب أن يعمل المسلمين من اجل الحصول على السلاح النووي والذي [illegible] منهم اقوياء . ايران لم تعلن [illegible] لتطوير أسلحة نووية بالنتيجة .

تم التوصل الى القرارات الرئيسية خلال اسبوع في منتصف شهر ت١ ٩١ [illegible]

١ ت٢ ٩١ ترأس الرئيس الايراني رفسنجاني اجتماعاً لمجلس الامن القومي وضم عدداً من اعضاء القيادة العسكرية العليا الايرانية (هذه الصيغة غير اعتيادية ويمكن مناقشة الامور الهامة جداً) ، تم توجيه اسئلة علمية لكبار الضباط وطلب منهم تهيئة الاجابة عليها خلال اسبوع . بتاريخ ١٢ ت٢ ٩١ عقد الاجتماع التالي وبعد أن تم ابعاد كبار الضباط الذين سمح لهم بالخروج والذين بقوا في الاجتماع هم (الزعيم الايراني علي خامنئي ، الرئيس الايراني رفسنجاني ، علي اكبر ترکان وزير الدفاع ، محسن رضائي قائد الحرس الثوري ، علي ملاحي مدير الاستخبارات ، احمد خميني) . في ختام الاجتماع تبنى الرئيس الايراني رفسنجاني قرار الاجتماع قائلاً " (([redacted])) وقد اشار الرئيس رفسنجاني في ذلك الاجتماع على التهديد الامريكي حول احتمال امتلاك ايران للسلاح النووي ((تحت الظروف الدولية في الوقت الحاضر يجب أن يعتمد الشعب الايراني على امكاناته وطاقاته)) . في اليوم التالي بدأ الايرانيون بحشد القدرات العسكرية في مناطق وساوة تحت امر زهد - ١ في جنوب ايران تحت قيادة رئيس اركان القيادة المشتركة اللواء شهبازي ومن بين القوات التي اجتمعت منتسبي القوات المحمولة وهو [redacted] وكانت العمليات تشمل التحشد والاقتحام السريع [redacted] الطائرات الهيليكوبتر التابعة من قبل وحدات من مشاة البحرية والكوماندو وبعد اسراب من الطائرات القاذفة حيث كانت بتشكيلات تشترك فيها (٤٠) طائرة في الوقت الحاضر وطائرات النقل سي - ١٣٠ وطائرات الهيليكوبتر التي اشتركت في عمليات مع القوات المحمولة في عمليات في بين اراضي العدو ، وقد كان ايضاً في العمليات الرئيسية [redacted] القتال تحت ظروف استخدام العوامل الكيماوية . حضر المناورات عدد من اعضاء القيادة العليا منهم [redacted] ممثل علي خامنئي ، الدكتور [redacted] رئيس مقر القيادة

العامة . واللواء بختيار رئيس هيئة المستشارين في مقر القيادة العامة والعميد رشيدا والدكتور جمران من مقر القيادة العامه وعدد من كبار الضباط والمسؤولين . انه مهم جدا" أن يكون لدى القوات المحمولة امكانيات لاختيار الموانع [illegible] وكذلك [illegible] ومهمة وطرح القيادة الايرانية على المستوى الاقليمي كأن يكون دور الحليف والمدخل في [illegible] الخليج العربية . في اواخر شهر ت٢ ٩١ اجتمعت القيادة الايرانية مع القيادة [illegible] للتطوير والمسح [illegible] للدفاع عن [illegible] وقد أكد [illegible] على ضرورة [illegible] وقد اوضح [illegible] الاجراءات [illegible] وتنظيم [illegible] . وقد اجرت القيادة الايرانية تجربة لاختبار التعبئة الوطنية . خلال ذلك الوقت كان علي اكبر ولايتي وزير الخارجية الايراني قد اكمل جولة في جمهوريات آسيا الوسطى السوفيتية وقد [illegible] الاتفاقيات ووعدهم بمساعدات مالية لاتمام المشاريع المختلفة . وقد اشار موظف رفيع المستوى في وزارة خارجية جمهورية قيرغستان (([illegible] الرئيس الرافسنجاني له لارسال عدد من ضباط الاستخبارات للتأكد من كيفية نقل وتهريب اجزاء الاسلحة النووية ومعداتها)) . الاجراء والتعديات نقلت بالمجلات والطائرات من خلال جمهورية تركمانستان حيث لاتوجد نقاط عتيقة على الحدود مع ايران .

في مطلع شهر ت١ ٩١ قام رئيس جمهورية تركمنستان بزيارة طهران وتم التوقيع خلال الزيارة على عدد من الاتفاقيات ، وقد اعطي اهتمام خاص على تحسين وتوسيع الطرق وبناء الجسور وسكك الحديد وفتح الحدود للاشخاص والبضائع بين البلدين وقد ارسلت ايران عدة آلاف من البشر ومهندسين من الحرس الى منطقة الحدود لفتح الطرق وبناء الجسور وسكك الحديد في منطقة الحدود وخاصة في ماريول . خلال ذلك الوقت كانت النشاطات العسكرية النووية في الجمهوريات الاسلامية السوفيتية تطورت كثيرا" منذ اواخر شهر ك١ ٩١ . الراديو الروس يعتقدون من خلال وجود الاسلحة النووية في جمهورية كازاخستان يعني أن القنبلة النووية الاسلامية قد وجدت ، وقد اعطى مثلا" مسؤولين

من كازاخستان بأن الأسلحة النووية الموجودة على أراضيها تحت سيطرتها ويعتقد المسؤولين الروس بأن حكومة كازاخستان ستؤمن مساعدة في المجال النووي الى الدول الاسلامية كتعبير عن عودتها الى العالم الاسلامي ، بالوقت الذي مارست تاجكستان السيطرة على منشآت انتاج اليورانيوم والأسلحة النووية الموجودة على أراضيها مع وجود مقترحات لتطوير انتاج اليورانيوم مع الأقطار العربية ، مناقشات حول تجهيز اليورانيوم المخصب والتكنلوجيا الخاصة بالأسلحة قد عقد في [Dushanbe] مع ممثلين من السعودية - ايران - العراق - تركيا وباكستان وقد أشير الى انه بالامكان شراء (١٥) كغم من اليورانيوم المخصب في منتصف شهر ك٢ ٩٢ ، وعلى كل حال اعلنت السلطات في تاجكستان بأنه لن يباع يورانيوم مخصب خارج البلاد .

ل - فحص دقيق لبرامج التسلح الايراني الرئيسية منذ صيف (٩١) توضح الأسباب الاستراتيجية في هذا المجال ومن هذه البرامج :-

أولا : عملية تحديث البحرية الايرانية تجرى مع الأخذ بنظر الاعتبار احتمال المواجهة مع البحرية الأمريكية . الأميرال احمد محمد زادة قائد قوات البحرية للحرس في المنطقة الثانية حذر من أن البحرية الأمريكية مصممة على الهيمنة على الخليج وأكد أن البحرية الايرانية مسلحة ومدربة وجاهزة لاحباط أي محاولة للتدخل .

ثانيا : منذ اواخر شهر ت١ ٩١ بدأت ايران بتحديث صواريخ سلك ورم والصواريخ الأخرى المضادة للسفن في برنامج سريع تحت اشراف اللواء البحري نواب واللواء البحري عباس محتاج حيث تم سحب عدد من المطريات من منطقة مضيق هرمز والخليج الى المصنع في دار خوين حيث تجرى العملية لتحديث الزوارق الحربية ومنظومات التوجيه من قبل الخبراء الصينيين .

ثالثا : عملية تدريب طواقم الغواصات نوع كيلو السوفيتية التي اشترتها ايران من الاتحاد السوفيتي سابقا" لاتزال مستمرة في مدينة ريكا في جمهورية لاتفيا السوفيتية سابقا" حيث أن وصول الغواصة الأولى منها وشيك .

سري

رابعا

عملية اعادة بناء القدرة الجوية السريعة بعد وصول [illegible] طائرات ميغ/٢٩ الى ايران في صيف ٩٠ وارسال الطيارين من حرس الثورة [illegible] في كوريا الشمالية . في منتصف تموز ٩١ العميد [illegible] ستاري قائد القوة الجوية الايرانية اجرى مفاوضات في موسكو حول صفقة من (٤٥) طائرة ميغ/٢٩ (٣٤) طائرة سيخوي /٢٤ (٢٤) طائرة ميغ/٣١ وطائرات [illegible] توبولوف القاذفة وطائرات للاستطلاع . خبراء وفنيين من روسيا وكوريا الشمالية مشتركين في عمليات الادامة على (٩١) طائرة مقاتلة مراقبة من صنع سوفيتي (١٤) طائرة سيخوي - ٢٤ ، ٤٠٠ طائرة سيخوي [illegible] طائرة سيخوي ٧ طائرة سيخوي - ٤٠٢٥ طائرة ميغ/٢٣ [illegible] طائرة ميغ/٢٢ [illegible] طائرة ميغ/٢٢ [illegible] طائرة ميغ/٢٩ [illegible] عاملة لتعطير الى طيران الحرس اكثر من [illegible] طائرة مقاتلة من صنع سوفيتي . وتتعاون ايران مع الباكستان لصيانة [illegible] طائرة ميراج [illegible] ارسل السوريين كذلك وقد كسر من القوة الجوية في خريف ٩١ [illegible] طيارين وفنيين لمساعدة الخبراء والفنيين من كوريا الشمالية وروسيا [illegible] وتشغيل الطائرات العراقية وقد عمل مع الخبراء الايرانيين حتى يتمكن الطيارين الايرانيين من الطيران على الطائرات الروسية الصنع .

خامسا

اعلن العميد ستاري قائد القوة الجوية الايرانية في [illegible] شباط [illegible] القوة الجوية الايرانية لديها طائرات ميغ/٢٩ وسيخوي [illegible] واف [illegible] [illegible] وضع من ناحية المعدات والاشخاص [illegible] كجزء من الاتفاق الاستراتيجي مع روسيا طلبت ايران [illegible] بالطائرات وكذلك بالاضافة لما تم الاتفاق عليه من [illegible] ايران خلال الفترة من منتصف [illegible] طائرة ميغ/٢٢ [illegible] قليل من طائرات سيخوي [illegible]

[illegible]

سري

نهاية شهر ك١ ٩٢ من المقرر أن تنضم (١٨) طائرة مقاتلة و (١٠) ناقلة
التوبلف حديثة (A-50) مزودة بمعدات الأسلحة والأنواع المبكر
حاليا . أكثر من (٨) طيار وفني ايراني قد تخرجوا من الأكاديمية الجوية
السوفيتية وعادوا الى ايران . والأكثر اهمية من الطائرات التي ارسلت مؤخرا
الى ايران والتي لم تكن ضمن العقود الأصلية السابقة هي الطائرات
ميج ٢٧ فلوجر دي/جي لأنها مشابهة للطائرات اليوغوسلافية التي كونا مع
بي أن فلوجر . ان مزودة بمنظومة لالقاء القنابل النووية مما يعني أن ايران
ادركت في منتصف شهر ت٢ ٩١ أنها بحاجة الى طائرات مزودة بمنظومة
القاء السلاح النووي .

الدلائل المتسرة تشير بقوة الى أن ايران حصلت مع نهاية عام (١) على
مدفعية لاسلاك (٢) اسلحة نووية تكتيكية . اشير في مطلع شهر ك٢ (٢) الى
قنبلة مثلا / تجميع (٢) اسلحة نووية من ايران من اجراء تم التحويل
الى المنشآت . مصدر ايراني رفيع المستوى وموثوق أكد في اواخر شهر ك٢ بأن ايران
حصلت على السلاح النووي (٢) قنبلة وعدد من المختصين والخبراء السوفيت موجودة
في منطقة ايران الكبرى . المنظمة الروسية للحادثة بأنها تكتة . وقد اعطى الرئيس
الروسي يلتسين بأن اطار اسلامية معينة حاولت شراء اسلحة نووية تحديدا
لاوزبكستان ولكن جميع الأسلحة النووية السوفيتية سحبت الى روسيا قبل التفكك . والخبر
الجديد بالملاحظة أن اعتراف يلتسين لاينفي التقارير الواردة من ايران بأن الايرانيين
اشتروا اجهزة ومعدات لأسلحة نووية خلال كشف يلتسين بأن الاسلحة النووية تم سحبها
الى روسيا .

السؤال الأول الذي لم يتم الاجابة عليه . ماهو نوع الأسلحة التي حصلت عليها
طهران ؟ المصادر الأمريكية لم توضح . ولكن اشارت الى أن ايران حصلت على
تلقي من الطائرات وروافع حربية لصواريخ . عندما أشارت صحيفة الواشنطن

ذكرت روايتين حربية للصواريخ . ولأن اجزاء السلاح وصلت من مصادر مختلفة ، ربما عملت
ايران على التجميع . هذا يقود الى السؤال الثاني ، متى يمتلك ايران سلاح
فعال ؟ وهذا يعتمد كثيراً على الاجزاء والمعدات ، الفريق المسؤول من الخبراء
السوفيت يصف بأنه اختصاصي . وهذا يعني انه جميع الأجزاء من نفس السلاح
في ذلك يعقد الحالة ويستغرق وقتاً طويلاً لعملية التجميع . ولكن بقدان الخبراء
او الأدوات لمن تمكنه بالبيئة ، القبض على ادوات في ايطاليا في منتصف
يعود لأنتاج ادوات اختصاصية تستخدم في صنع الأسلحة النووية . على أن
أن ادوات متطورة تم تهريبها الى الغرب . لذا فأن التحديد القريب
يتم التوصل اليه على افتراض أن جميع أو معظم الأجزاء وعدد من الخبراء والفنيين
وصلوا ايران في شهر ك١ ٩١ . وأن عملية البناء قد بدأت ، كما اشارت الى
جميع المصادر ، وليس هناك قرار من قبل طهران لتأجيل البناء بالعملية حتى وقت معين
فأن العملية يجب أن لا تكلف الاختصاصيين لفترة أكثر من ٣ - ٤ أشهر لذلك فأن ايران
ستمتلك سلاح نووي فعال خلال الفترة بين شباط ونيسان ١٩٩٢ . الاعتبارات الاستراتيجية
العسكرية يمكن أن تحدد التاريخ النهائي لامتلاك ايران لسلاح نووي فعال ، مع نهاية
التخمينات وبالتحديد منذ خريف ١٩٩١ ايران عرضت على سوريا بأن تؤمن لها
من ايران بأقصى المتطلبات لمواجهة اسرائيل في جميع المجالات
في الحصول على قدرات نووية ستصبح من ايران ، لذا فقد رغبت سوريا أن
تعقد مع الصين للحصول على تعامل صغير سيشكل الأساس لتطوير القدرات النووية
لها بالرغم من كونه صغير ولا يمكن أن يكون لوحده للأستخدامات العسكرية الفاعلة
تنسق سوريا وايران سياستهما الاقليمية على أعلى المستويات تضمنها مناقشات على مستوى
الرؤساء لسياستهما الاستراتيجية المشتركة . في اواخر ايلول ٩٠ زار الفريق
الشهابي رئيس الاركان السوري زيارة طهران لتنسيق سياستهما الدفاعية وقد زار الملحق
الايراني للصناعة العسكرية وقد تم الاتفاق على التعاون المتبادل في مجال الصناعات

العسكرية . كان النوما اليه يحمل رسالة تحريرية من الرئيس السوري الى الرئيس الايراني والذي تؤكد على اهمية العلاقات بين البلدين ، وفي رسالته أكد الرئيس الايراني [illegible] الأهداف الاستراتيجية المشتركة للبلدين . وقد اوضح الشهابي بأن مشاركة سوريا في مؤتمر السلام في مدريد لتأكيد الحقوق الفلسطينية في استعادة الأرض المحتلة اكثر من [illegible] السلام مع اسرائيل . كانت الاتفاقية النهائية بين البلدين جاهزة للتوقيع في [illegible] ولكن كلا الطرفين قررا تأجيل التوقيع الرسمي لأسباب سياسية [illegible] على العمل [illegible] محتويات الاتفاقية . وقد تم تأشير مايلي :-

اولا : وفد عسكري سوري على مستوى عالي برئاسة العريف [illegible] وصل طهران [illegible] اوائل شهر [illegible] للتعرف على شعبة العواصم [illegible] والفنية في الاتفاقية وقد بقي في طهران حتى اواخر شهر كانون الثاني ٩٢ وذكرت [illegible] المصادر بأن اتفاقية التعاون الاستراتيجي بين البلدين وضعت في [illegible] ك٢ ٩٢ في دمشق [illegible] مصادر اخرى أن الاتفاقية [illegible] دون التوقيع الرسمي [illegible]

ثانيا : بعد وأن سوريا ادركت [illegible] تنازل من اسرائيل بعد الجولة الاولى من المفاوضات في واشنطن [illegible] هجوة بين الطرفين لاتزال كما هي وأن الرئيس السوري مقتنع انه لايمكن [illegible] الحاجز الا [illegible]

ثالثا : اعلنت الحكومة السورية قرار الرئيس حافظ الاسد القاضي بأن سوريا لن تشارك في المفاوضات متعددة الاطراف لأن اسرائيل غير جدية في تحقيق السلام والانسحاب من الاراضي العربية المحتلة [illegible] بأن سوريا تعارض [illegible] السلح لأن الغرب بدلا من تفهم حول السلاح النووي الاسلامي [illegible] اولا أن يجبروا اسرائيل على ازالة السلاح النووي بدلا من [illegible] كمرحلة اولى لنزع السلاح في المنطقة .

رابعا : نبأ أحد المسؤولين السوريين المهمين في شهر كانون الاول [illegible]

الحرب بين سوريا واسرائيل [illegible] في الفترة حزيران - أيلول ١٩٩٢ وأن لدى سوريا تصور للصفحة الأولى من هذه الحرب حيث ستكون ضربة اجهاضية اسرائيلية بالقوة الجوية وطيران في العمق لصنع سلسلة من الضربات الصاروخية السورية مستخدمة (ام - ٩ و اس اس - ٢١) لضرب العمق الاسرائيلي . وأن سوريا واثقة بأنها ستتفادى تأثير الضربة الاسرائيلية الأولى بالوقت الذي تكون اسرائيل حذرة من تأثير الصواريخ السورية وأن سوريا بالنتيجة ستحصل تحت مظلة (المقصود مظلة نووية)

لقد اوضحت طهران نشاطها في مجال الأسلحة النووية في مطلع شهر شباط ٩٢ ، ففي خطبة الجمعة يوم ٧ شباط ٩٢ أكد علي خامنئي أن الغطرسة الأمريكية والقوى الكبرى تهدد العالم أكثر من خطر الأسلحة النووية ونزع السلاح النووي الذي تمت مناقشته في مؤتمر القمة في امريكا ، طرح الخطر الحقيقي الذي يواجه الدول النامية من قبل دول الاستكبار العالمي بقيادة الولايات المتحدة الامريكية . تحديد الغطرسة الأمريكية في العالم سيؤدي بشكل اتوماتيكي الى خفض الخطر النووي . خامنئي حدد خلافه بشكل اوسع في اليوم التالي في كلمة الى ضباط القوة الجوية موضحاً أن الولايات المتحدة تستخدم تقارير تشير أن ايران تسعى الى امتلاك سلاح نووي وخبرة لكي تهيمن على الخليج . اليوم تشن القوى العظمى حملة تتهم ايران بأنها تسلح بأسلحة متطورة ، ولكن هذه الحملة وهمية وتبالغ فيها ، لأن هدفهم الرئيسي لتبرير وجودهم وتخويف الأقطار الأخرى وخاصة في المنطقة . جميع المطلعين من الفنيين والسياسيين والاستراتيجيين يشيرون الى أن ايران ستمتلك (٣) اسلحة نووية في فترة شباط - نيسان ٩٢ ، كذلك ايران تقترب من تنمية قدراتها النووية مستخدمة مصادرها حيث من المتوقع أن تطور سلاح نووي قبل نهاية العقد الحالي اضافة الى المساعدة والخبرة من الصين وكوريا الشمالية ، فان ايران حصلت على المساعدة الباكستانية المناسبة لخدمة وتطوير جهودها في هذا المجال . نسقت ايران مع الباكستان خلال شهر ك٣ ٩٦ للحصول على مزيد من الخبرة لتطوير قدراتها النووية

سري

[illegible] ايران لم تعد مشرعة في اختصار برنامجها النووي، لقد خصصت ايران مبلغ ([illegible]) مليون دولار لاكمال برنامجها النووي وهذه تعتبر زيادة كبيرة من المبلغ ([illegible]) مليون دولار [illegible] في نهاية الثمانينات [illegible] تكاليف الحصول على التكنولوجيا من الغرب [illegible] كانت ايران تقوم [illegible] من اجل اقناع واغراء علماء نوويين متقدمين من الاتحاد السوفيتي لتدريب العلماء الايرانيين في ايران أو في أي مكان آخر وتطوير المنشآت النووية الايرانية ومن هؤلاء العلماء [redacted] من معهد [illegible] النووي في موسكو [redacted] من كازاخستان [redacted] من تركمنستان ([illegible]) من العلماء والخبراء المتقدمين السوفيت تم التعاقد معهم وهم يعملون حالياً في المنشأة النووية الايرانية في انتاج الماء الثقيل وتخصيب اليورانيوم في كرج قرب طهران، مع نهاية شهر ٩٢ عشرات من الخبراء السوفيت كانوا قد باشروا عملهم في منشآت في كركان قرب بحر قزوين وسوم كيلمه في قزوين وكرج واصفهان ودراخوين X

ايران مقتنعة بأن هذه الجهود الأخرى ستجعل ايران قوة نووية رئيسية وتقود العالم الاسلامي.

الاستنتاجات

بدأت ايران اعادة اهتمامها بتطوير برامجها النووية منذ الثمانينات وقد بدأ هذا الاهتمام جدياً بعد انتهاء حربها مع القطر. وقد اجرت اتصالات وارسلت وفوداً مع الماليزيا والارجنتين والمكسيك والباكستان اضافة الى الصين لتطوير برامجها المذكورة. وقد ساعد انهيار الاتحاد السوفيتي على دعم اهتمام ايران وفتح الفرصة امامها لتأمين ما تحتاجه من السلاح والتكنولوجيا النووية الى ان حصلت على معظم ما تريده مع نهاية عام ١٩٩١.

أن النشاطات المبينة ادناه تمثل المرحلة المتقدمة التي وصلتها ايران في المجال النووي اضافة الى تصميمها للمضي في هذا المجال لكي تصبح دولة رئيسية في المنطقة :-

اولاً : افتتاح مركز جابر بن حيان في شباط ٩٠ لتدريب الخبراء والفنيين الايرانيين في المجال النووي.

ثانياً : ارسال مجاميع من الخبراء والمهندسين والفنيين في المجال النووي للتدريب في الصين اضافة الى تعاون وثيق مع الباكستان في هذا المجال.

ثالثا : الأعلان في شباط ٩٢ عن عقد دورة تضم (٢٠) من العلماء والخبراء في المجال النووي وأن خبراء ايرانيين وعن دول صديقة سيتولون عملية تدريبهم .

رابعا : التركيز على البحوث النووية والعمل على البحث واستخراج اليورانيوم في يزد واتخاذ الأجراءات لعملية وتخصيبه محليا .

خامسا : العمل على الحصول على طائرات ميغ ( ) يمكن أن تلقي / تحمل السلاح النووي .

سادسا : الأسراع في بناء ترسانتها العسكرية بغض النظر عن التكاليف التي تكون مستحيلة بلائم وامتلاكها للقدرات النووية

سابعا : العمل على التدريب الشعبي وتنفيذ فكرة بناء جيش الـ (٢٠) مليون .

لاشك أن ايران ستتمكن من انتاج السلاح النووي من خلال برنامجها الذي تعمل عليه بمساعدة الصين والباكستان ودول اخرى فيما نهاية العقد الحالي وبحسب ما تشير الأشارة التي ذكرت بكتابنا سري ١٢٩ في ٢٥ شباط ١٩١ وقد يساعد على تسريع ذلك ما حصلت عليه من تكنولوجيا ومواد نووية اضافة الى العلماء السوفيت .

يعتقد أن النظام الأيراني سيعلن عن سياسته العدوانية والتوسعية بعد امتلاك السلاح النووي وستكون هذه السياسة موجهة ضد العراق بالدرجة الأولى مستغلة الوضع الدولي الحالي ضد العراق وبنفس الوقت ستعمل على تجنب المواجهة مع الولايات المتحدة الأمريكية بالرغم من التهويش الأعلامي المعاد لها وستحاول حكومة رفسنجاني العمل على توسيع علاقاتها مع الغرب والأتصال مع الولايات المتحدة الأمريكية بعد الأنتخابات والذي ترجح كافة المصادر فوز ما يسمى بالمعتدلين (جماعة رفسنجاني) بأغلبية في الأنتخابات البرلمانية القادمة .

تهديد العراق يبقى بالرغم من الظروف الدولية تهديد للجزيرة والخليج العربي وستحاول تحاوف مشايخ وحكومات وسكان الخليج من تنامي القوة الأيرانية الأمر الذي سيجعلها تلجأ الى الولايات المتحدة الأمريكية التي ستكون علاقتها مع ايران مرتبطة بالمصالح والتطورات السياسية وفي المقدمة بالأعلام .

المرفقات :

[illegible]

العقيد الركن
[illegible]
[illegible]
٢٤ آذار ١٩٩٢